غزة من القوات الاسرائيلية خلال ساعات الظلام عندما يكون قرار منع التجول موضع التنفيذ ، وكل المواطنين خلف ابوابهم » (٧٩) ، كما أن قوات الطوارىء كانت قد نظمت علاقاتها مع الاونروا واتفقتا على « اقتسام مسؤولية ادارة قطاع غزة بين بعضها البعض » (٨٠) .

وعلى الجانب الاخر ، وفي الوقت الذي كشفت به قيادة قوات الطوارىء الدولية عن اتصالاتها باسرائيل ، وبشأن قضايا لا علاقة مباشرة لها بموضوع الانسحاب الاسرائيلي بقد ما تتعلق بمسؤوليات ما بعد الانسحاب ، لم تتم حتى ذلك الوقت اية اتصالات بين قوات الطوارىء والحكومة المصرية ، وهي الطرف المعني بشكل رئيسي بمستقبل قطاع غزة .

غزة تحت حكم قوات الطوارىء الدولية

الفترة ما بين ٧ آذار ١٩٥٧ اي تاريخ انسحاب القوات الاسرائيلية و ١٤ آذار تاريخ دخول اول حاكم اداري مصري الى قطاع غزة بعد عدوان ١٩٥٦ ايذانا بعودة الادارة المصرية لقطاع غزة ، كانت من ادق الفترات التي مرت على القطاع ، وكان اسبوعا حافلا بالجهود من قبل قوات الطوارىء الدولية لاحكام سيطرتها عليه ، والجهود المضادة العاملة لعود ةالادارة المصرية ، هذه الجهود التي حسمت الامر خلال اسبوع واحد .

ويذكر الغزيون ، الذين عاشوا تلك الفترة ، الطريقة الاستفزازية التي دخلت بها قوات الطوارىء الدولية ، وكيفية استلامها للاماكن الحساسة حيث رفعت اعلام الامم المتحدة فوقها وشددت الحراسات عليها ، في محاولة منها لاخذ دور قوات الاحتلال الاسرائيلي . وكان موقف غزة واضحا وجليا من خلال مظاهرات « التوديع » الجماعية لاهالي غزة عند انسحاب الاسرائيليين ، بحيث لم يكن يفصل بين مقدمة المظاهرات ومؤخرة قوافل الاسرائيليين الا قوات الطوارىء الدولية ، والتي استقبلت من جماهير قطاع غزة بموقف واضح ومحدد عبرت عنه اليافطة التي رفعت في الشارع الرئيسي لمدينة غزة ، وكتبت عليها بالعربية العبارة التالية : « اهلا وسهلا برجال السلام . نريدكم ضيوفا لا رجال احتلال » . وعبارة ثانية باللغة الانجليزية تقول :

«Welcome men of peace, welcome honourable guests, act as peace makers but not as rulers» (٨١) .

كان التحرك المضاد لموضوع التدويل ، والعامل لاعادة الادارة العربية ، قد بدأ قبل رحيل الاسرائيليين ، وكان استطرادا لنضال قطاع غزة ضد الاحتلال